مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي

عبدالناصر موسى إسماعيل القرالة *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لاستكشاف مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة بلغت (675) طالب وطالبة، وتم تطوير مقياسي الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية، والتحقق من صدقهما وثباتهما، وقد توصلت نتائج الدارسة إلى أن مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة مرتفع، وأن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة منخفض، وأن هناك علاقة سلبية بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، وأن التشوهات المعرفية لا تختلف بين الذكور والإناث، بينما تبين وجود مستوى وعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث بمعنى أن الإناث لديهن مستوى وعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أعلى من الذكور، وأن الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تختلف تبعا للكلية حيث إن طلبة الكليات الإنسانية كانوا أفضل في مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما كان طلبة الكليات الإنسانية أقل في التشوهات المعرفية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في بعض المستويات في مستوى الوعي لمواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة السنوات الدراسية ولصالح طلبة السنتين الثانية والرابعة على طلبة السنة الثالثة، بمعنى أن طلبة السنتين الثانية والرابعة أفضل في الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من السنة الثالثة، كما كان لدى طلبة السنتين الثانية والرابعة أفكارا مشوها بدرجة أقل من طلبة السنة الثالثة. وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج بالتوصيات ، التي من أهمها القيام ببرامج ارشادية لطلبة السنة الثانية لزيادة الوعي وتقليل التشوهات المعرفية.

الكلمات الدالة: مستوى الوعي، مواقع التواصل الاجتماعي، التشوهات المعرفية.

المقدمة

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي. وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل نشاطات أخرى كالنشاطات السياسية، والنشاطات الإعلامية، حتى النشاطات التعليمية، كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في التأثير على الأفراد، والتفاعل فيما بينهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات مختلفة، وتعد أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، فقد سميت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بالإعلام الاجتماعي الجديد (عوض، 2010).

إن شبكات التواصل الاجتماعي اليوم كمحركات البحث بحيث تزداد فعاليتها كلما زادت عدد المعلومات والمواقع التي تقوم بفهرستها والمرور عليها. كما تظهر شبكات التواصل الاجتماعي قوتها كلما ازداد عدد المسجلين فيها، وقد تكون شبكات التواصل الاجتماعي في المستقبل القريب أول وسيلة يمكن اللجوء إليها في حالة رغبة شخص أو جهة ما التواصل مع فرد من الأفراد والبحث عنه. ومثال ذلك شبكة لينكد إن (LinkedIn). التي تتيح للشركات الوصول لملايين المستخدمين المحترفين وفي نفس الوقت تتيح للمحترفين في مختلف المجالات لتلقي العروض الوظيفية وتكوين علاقات عمل مع زملاء من مختلف أنحاء العالم (اللبان، 2012).

---

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة. تاريخ استلام البحث 2015/12/20، وتاريخ قبوله 2016/4/25.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وتعد شبكة الإنترنت من أكبر الثورات المعلوماتية، التي أدت إلى حدوث تغير حقيقي على مستوى العالم (عزيز، 2000)، ليصبح الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من أشكال الاتصال، وقد يتفوق على وسائل الاتصالات الأخرى كالبريد والهاتف وغيرهما من وسائل الاتصال (حسن، 2002)، وسنة تلو الأخرى زاد انتشار الإنترنت لتصبح شبكة عالمية ليس لها مكان محدد، ولا حجم محدد، وفي عام (1991) دخلت خدمة الإنترنت في الدول العربية، حيث تعد الجمهورية التونسية أول دولة عربية ترتبط بشبكة الإنترنت (العباجي، 2006)، وبدأت المملكة الأردنية الهاشمية الاتصال بالإنترنت عام (1995)، عن طريق شركة ألمانية_ فرنسية، وقد كان عدد المشتركين فى الإنترنت فى نهاية عام (1997) فى المملكة الهاشمية (7350) مشتركاً (الدنانى، 2001).

وتقوم الفكرة الرئيسة للمواقع أو الشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأفراد المشتركين فى الموقع وتبادلها ونشرها، حيث تعمل المواقع على تسهيل التواصل الاجتماعى بين الأفراد فى الاتصال فيما بينهم، وتمكنهم من تبادل المعلومات، والصور، والفيديو والآراء، وغيرها من الإمكانات، التى تساعد فى توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم (فضل الله، 2010).

وبالمقابل يركز العلاج المعرفى على دور العمليات العقلية حيث يسلم العلاج المعرفى بأن كثيرا من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد الى حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به (عبد المعطي، 2003) حيث افترض المعرفيون أمثال بيك (Beck) أن الاضطرابات النفسية تنتج وفقا للنموذج المعرفي التي تتركز حول ثلاثة آليات أساسية هى الثالوث المعرفى، والتشوهات المعرفية، والمخططات Schemata (السقا، 2009).

ويعرف عنب (2005) التشوه المعرفى بأنه صيغ معرفية ثابتة يعتقدها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل، تؤثر على كل من السلوك والتكيف مع الذات ومع الآخرين. كما يعرف عبد المجيد ومحمود (2005) التشوهات المعرفية على أنها مجموعة من المعارف المضطربة أو الصيغ تزيد من تشويه الفرد وتحريفه لما يحدث حوله من أحداث.

وتعرف المعتقدات لدى التى يحملها الفرد على أنها نتاج تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية، وميوله، وحاجاته، وحوافزه، واتجاهاته، نحو العمل مع الآخرين، في ضوء إمكانات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداداته نحو الأعمال والأنشطة الاجتماعية (يوسف، 2011).

مشكلة الدراسة:

يستفيد الأفراد من خلال موقع التواصل الاجتماعى من الأنشطة والبرامج المتاحة به، ويتفاعلون مع غيرهم من الأفراد من خلال هذه الأنشطة، فيؤثرون ويتأثرون، حيث أكدت الدراسات السابقة أهمية الفيس بوك، وتأثيره على الفرد وعلى شخصيته وحياته بشكل عام، منها دراسة جونزاليس وجفري (Gonzales & Jeffrey, 2011) التي أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى تعزز كلاً من الثقة بالنفس واحترام الذات، وكما تعزز العلاقات الاجتماعية.

حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى جزءاً يومياً من حياة الكثير من الأفراد، واتجهت العديد من الدراسات للبحث فى مواقع التواصل الاجتماعى، ومن هنا برزت هذه الدراسة التى تركز على ربط مواقع التواصل الاجتماعى مع التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة، حيث قام الباحث بدراسة استطلاعية أولية للتعرف على آراء الطلبة حول مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى وتم طرح الأسئلة التالية على (30) طالبا وطالبة وهو: ما هو مدى استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعى؟ وهل أثرت على طبيعة افكارك؟ وما أبرز الأفكار التى تحملها نتيجة مواقع التواصل الاجتماعى؟ فكان متوسط جلوس الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعى ما بين (2–3) ساعات فى أوقات الامتحانات، و(4–10) ساعات فى الأوقات العادية، وكانت الأقلية يستخدمونه من (½ ساعة – ساعتين) يومياً، حيث أن معظم الطلبة كانوا يشكون من إدمانهم على هذا الموقع وعدم قدرتهم على حل هذه المشكلة، وأن هذه المواقع قد سببت فى بعض الافكار المشوهة لدى الطلبة.

ومما سبق تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى ارتباط الوعى بدور مواقع التواصل الاجتماعى فى حياة الأفراد، لذا تم من خلال الدراسة الحالية التعرف أكثر من خلال خطوات واستراتيجيات علمية وأرقام إحصائية، تفيد الجهات المختصة والمعنية، على المدى الحقيقى لعلاقة وعى الفرد بمواقع التواصل الاجتماعى وارتباطه بالتشوهات المعرفية. كما تم اختيار أن تكون عينة الدراسة على طلبة جامعة مؤتة التى تتراوح أعمارهم ما بين (19 – 22) سنة تقريباً، ويكمن أهمية ذلك في أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك اكثر انتشاراً بين هذه الفئة العمرية بوفق ما نُشر في موقع شاك فيس بوك .

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى افراد عينة الدراسة؟
2. ما مستوى التشوهات المعرفية لدى افراد عينة الدراسة ؟
3. هل يختلف مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية؟
4. ما طبيعة العلاقة بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى افراد عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أنها تتعرف على طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تحقيق الوعي لدى الشباب في جامعة مؤتة.

تتناول هذه الدراسة ظاهرة مهمة من ظواهر العصر الحديث وهي مواقع التواصل الاجتماعي، وتسلط الضوء على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية، حيث تتناول هذه الدراسة فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية. كما قد تساعد المتخصصون في المجالات النفسية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفّعال.

وتساعد الدراسة الحالية القائمون على تطوير شبكات التواصل الاجتماعي حيث أنها قد تساعدهم في معرفة طبيعة الوعي لدى الشباب واهتماماتهم من خلال متابعة هذه الشبكات، كما قد تساعد المعلمون والمربون في حسن التوجيه للطلاب في المدارس والوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم، كما يمكن أن توجه الدراسة الحالية من أجل تطوير برامج عملية مستنده إلى شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تطوير الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب في جامعة مؤتة.

أهداف الدراسة: تهدف الدارسة إلى:

- التعرف إلى مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.
- التعرف إلى مستوى التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.
- استقصاء طبيعة العلاقة بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة .
- التعرف إلى مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية لدى أفراد عينة الدراسة .

مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي Social Network: منظومة إلكترونية تعد إحدى وسائل الاتصال الجديدة التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم من خلال الإنترنت وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء و تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها, كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (راضي, 2003). وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

التشوهات المعرفية: Cognitive Distortion يعرف باريجا وجيبس وبوتر وليو (Barriga., Gibbs., Potter, & Liau, 1999) التشوهات المعرفية بأنها طريق غير دقيقة لإعطاء أو منح معنى للخبرات التي يمر بها الفرد . وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التشوهات المعرفية .

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

1. المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على جامعة مؤتة في محافظة الكرك.

2. المحدد البشري: اقتصرت الدراسة على الطلبة الذكور والإناث في جامعة مؤتة .
3. المحدد الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013-2014).

الأدب النظري:

وفيما يتعلق بالفيس بوك يرى نازير (Nazir et al., 2009) أن استخدام موقع الفيس بوك له تأثير ايجابي، من خلال تطور العلاقة بين المعلم والطالب بشكل اجتماعي، وتتطور علاقات الطلبة فيما بينهم، ويساعدهم بقيامهم بأداء واجباتهم المدرسية، وفي نفس الوقت الفيس بوك يؤثر على الطلاب بشكل سلبي لأنهم يقضون ساعات طويلة على الفيس بوك.

كما يعرف الأقرع (2008) التشوهات المعرفية على أنها مجموعة من المعارف المضطربة أو الصيغ تزيد من تشويه الفرد وتحريفه لما يحدث حوله من أحداث. وهناك نوعين للاضطراب المعرفي أحدهما عبارة عن اختلال الأداء المعرفي (المعالجة المعرفية) والثاني الاضطراب المعرفي الخاص بتشوه وتحريف المحتوى المعرفي . كما تعرف التشوهات المعرفية بأنها أساليب تفكير غير منطقية وغير عقلانية وتعد نتيجة للأفكار التلقائية السلبية، (رسلان، 2011).

ومن أهم الأفكار المشوهة التي تحدث عنها بيك: كل شيء او لا شيء، والاستدلال الاعتباطي، والتجريد الانتقائي، والتعميم الزائد، والتكبير والتصغير، والتسمية او فقد التسمية، والشخصنة (Corey,2001) ولوم الذات واستخدام العبارات العاطفية (عبد الرحمن وشناوي، 1998)، والتفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية والتفكير الانتحاري (فايد، 2001).

ومن أهم الأفكار المشوهة التي تحدث عنها بيك:

1. كل شيء أو لا شيء مثلا أما يحصل على علامة كاملة في الامتحان أو سيرسب
2. الاستدلال الاعتباطي: بمعنى الوصول إلى استنتاج معين من حالة أو حدث أو خبرة مثلا نتنبأ إن شيئا سيئا سوف يحدث مع وجود دليل على ذلك
3. التجريد الانتقائي : وهنا يركز الفرد على تفاصيل ذات طبيعة سلبية ويتجاهل المظاهر الايجابية فيركز لاعب الكرة الذي لديه نجاح كبير على خطأ واحد حصل معه
4. التعميم الزائد: هنا يستخلص الفرد قاعدة أو فكرة على أساس خبرة أو حادث معين وتعميمها على مواقف غير مماثلة فيستنتج طالب لأن أدائي في الجبر سيئ سيكون أدائي في الرياضيات والعلوم سيء
5. التكبير والتصغير : فيخطأ الفرد في تقييم حدث معين من خلال المبالغة في العيب وتضخيمه مثلا بسبب شد عضلي بسيط لن أكون قادرا على اللعب اليوم
6. التسمية أو فقد التسمية فنظرة الفرد عن نفسه تنتج من تسمية الذات نتيجة بعض الأخطاء فالفرد الذي لديه حوادث من عدم اللباقة مع بعض الأقارب قد يقول أنا لست محبوبا
7. الشخصنة: جعل حادثة غير مرتبطة بالفرد ذات معنى مما يسبب تشوه معرفي تمطر دوما عندما أريد الذهاب إلى السوق (Corey،2001)
8. لوم الذات: وهو أساءت تفسير الوقائع وفقا لأفكار سلبية واستنتاجات غير منطقية وفيه يتحمل الشخص نفسه مسؤوليات الفشل عن كل ما يدور حوله ويعدّ نفسه مسؤولا عن فشل الآخرين بشكل مبالغ فيه في تعميم وتضخيم الأمور (فايد، 2001).
9. استخدام العبارات العاطفية: فهو يستخدم عبارات تدل على الحتميات كأسلوب من أساليب التفكير مما يؤدي إلى تحجيم سلوك الفرد اجتماعيا (عبد الرحمن وشناوي،1998).
10. التفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية: فالفرد الذي يفسر سلوك الآخرين تفسيرا انفعاليا سيجد نفسه عاجزا عن التفاعل الاجتماعي الفعال.
11. التفكير الانتحاري: إن المحاولات ما هي إلا تعبيرا نهائيا عن الرغبة في الهروب فهو يرى مستقبلهم ثقل بالألم والعناد ولا يجد سبيلا إلا الانتحار، ويبدو له خطوة منطقية فهو يعتقد إن الانتحار يرفع عن أسرته عبئا ثقيلا (عبد الرحمن وشناوي،1998).

ويمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تعد سلاحا ذو حدين، فيمكن أن تحتوي على أفكارا ايجابية يكتسبها الطلبة، بينما قد تحتوي مواقع التواصل الاجتماعي على بعض الأفكار السلبية غير المناسبة والمشوهة التي تحتويها تلك البرامج، ومن هنا يمكن ربط المتغيرين معا.

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى (الناطور، 2001) دراسة حول استخدام الإنترنت وعلاقته مع كل من التحصيل الأكاديمى والتفاعل الاجتماعى وعادات الدراسة لدى عينة الطلبة الجامعيين، وهدفت الدراسة التعرف إلى علاقة استخدام الإنترنت بكل من التحصيل الدراسى، والتفاعل الاجتماعى وعادات الدراسة لدى عينة من طلبة الجامعيين، حيث بلغت عينة الدراسة (200) طالب، من طلبة جامعتى اليرموك والعلوم والتكنولوجى، ممن يتواجدون فى مقاهى الإنترنت فى شارع الجامعة، وقد أستخدم فى الدراسة مقياس من إعداد الباحثة، وكان لقياس جانبين هما: التفاعل الاجتماعى، والثانى لقياس عادات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التحصيل الأكاديمى لأفراد الدراسة تعزى لعدد ساعات استخدامهم لإنترنت أو لفترة الاستخدام أو التفاعل بينهما.

وتناول النمرات (2002) دراسة حول العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتى اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية، على عينة تكونت من (500) طالب، من مختلف تخصصات الجامعة فى جامعتى اليرموك والتكنولوجيا، ممن اعتادوا ارتياد مقاهى الإنترنت أو مختبرات الإنترنت الملحقة ببعض الكليات، حيث هدفت الدراسة إلى فحص بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، وجنس الطالب وتخصصه، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم (41،6%) من الطلبة، كما بينت الدراسة أن هناك فروقاً فى درجة الاكتئاب تعزى لمدة استخدام الإنترنت، ولجنس الطالب وتخصصه، فقد كانت الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور، وطلبة التخصصات الأدبية أكثر اكتئاباً من طلبة التخصصات العلمية، والطلبة الذين استخدموا الإنترنت بشكل كبير أو متوسط أكثر اكتئاباً من أولئك الذين كان استخدامهم له قليلاً ومحدوداً.

وقام سلامة (2005) بدراسة حول أثر استخدام شبكة الإنترنت فى التحصيل الدراسى لطلبة جامعة القدس المفتوحة فى فرع الرياض فى مقرر الحاسوب فى التعليم (72) كان إجمالى عدد العينة منها (34) طالباً، (38) طالبة، ونتائج الدراسة أسفرت عن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق فى التحصيل الدراسى لصالح الإناث.

كذلك أجرت الشمايلة (2006) دراسة حول مقياس الآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت، وبلغ عدد أفراد العينة (2355) طالب وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن درجة التأثير سلبية، وبدرجة قليلة فى كل مجال العادات والتقاليد، والمجال الدينى، ومجال إدمان الإنترنت، وكان التأثر سلبياً بدرجة متوسطة فى كل من المجال النفسى، والأخلاقى، أما فى المجال العلمى والثقافى كان التأثير ايجابياً بدرجة كبيرة، وبينت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً لنوع الاجتماعى فى درجة التأثير لصالح الذكور على المجالات ذات المضمون السلبى، وايجابى أكثر ذات المضمون الايجابى، والتأثير سلبى بدرجة أكثر للذكور فى المجال الدينى، والمجال الأخلاقى، وايجابى أكبر للمجال الثقافى والعلمي، وأيضاً كان في النتائج وجود أثر التفاعل بين النوع الاجتماعي، ونوع الكلية في المجال النفسي، والمجال الثقافي والعلمي.

كما تناولت دراسة سيروس موبيني وآخرون (Mobini et al., 2006) معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومدى الاندفاع الادراكي لدى عينة من المجتمع غير الإكلينيكي، وتم استخدام بطارية المقاييس الخاصة بالتقرير الذاتي لقياس التشوهات المعرفية ومقياس الاندفاع لبارت (Impulsiveness Scale -11, Barratt Cognitive) ومقياس مستوى الادراك النسخة الخامسة (Sensation seeking scale from-V) ومقياس بيك للاكتئاب (Beck Depression Inventory) ومقياس القلق، وتكونت العينة من (100) شخص طبق عليهم مقياس بيك للاكتئاب، وقد اوضحت النتائج أن الأفراد الأكثر اندفاعا واستدلالا جزافيا أعلى في مستوى المعارف المختلفة وظيفيا وفي مستوى الإدراك، وقد أظهرت النتائج أيضا أنه يمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية عن طريق عاملي الاندفاع والعمر حيث يوجد ارتباط عال بالاندفاع وارتباط منخفض بالعمر مع التشوهات المعرفية.

وأجرى العتيبي (2008) دراسة حول استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك، وشملت الدراسة عينة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في ثلاث جامعات سعودية هي جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فيصل، وهدفت التعرف إلى تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات، من خلال الاستخدام والتأثير، والإشباعات المتحققة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب الجامعات السعودية بنسبة بلغت 77% من أفراد العينة، وأن العامل الرئيسي في استخدام الفيس بوك هو التعرف إلى الأصدقاء وتمضية الوقت، حيث أظهرت أن الفيس بوك له تأثير على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى.

أما دراسة ليكاردي وآخرون (Liccardi, et al., 2008)، كانت حول اثر الشبكات الاجتماعية على زيادة خبرة تعلم الطلاب،

وعلى زيادة تعلم مهارة استخدام الحاسوب"، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الجامعيين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تؤثر فى المستوى الأكاديمى للطلاب، وتزيد من تحصيلهم المعرفى والأكاديمى.

وأجرى على (2008) دراسة حول إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعى لدى طلبة الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، وقد بلغت عينة الدراسة (204) طالب، موزعة بالتساوي على الجامعتين، وقد استخدام الباحث أربعة مقاييس وهى: قائمة تشخيص الموهبة، ومقياس اضطراب الإنترنت، ومقياس دوافع استخدام الإنترنت، ومقياس للتفاعل الاجتماعى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فى حرية التعبير، واشباع الرغبات، والدافع الجنسى، ودافع السيطرة، والتحكم بين الذكور الموهوبين المصريين والسعوديين لصالح الذكور السعوديين، كما أظهرت النتائج وجود فروق فى حرية التعبير، واشباع الرغبات، ودافع استخدام الإنترنت للمتعة، والترويح، والسيطرة والتحكم بالدافع العلمي بين الإناث الموهوبات المصريات والسعوديات لصالح الإناث السعوديات.

تناولت دراسة عبد القوي (2009) دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب قوامها (380) شاب من طلاب جامعة القاهرة، على موقع الفيس بوك وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيس بوك لأغراض سياسية بلغت (50,7%). وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ فيسبوك, وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة ساعد في جذب انتباه الشباب نحو المضامين السياسية المثارة على الفيس بوك دون تمييز بين الذكور والإناث.

وتناول البهاص (2010) التسويف الأكاديمي وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وتكونت عينة الدارسة من (452) طالب وطالبة بكلية التربية بطنطا من الفرق الدراسية الاربع بشعبتيها العلمية والأدبية، واستخدم معهم مقياس التسويف الأكاديمي، ومقياس الكفاءة الذاتية، وقائمة الافكار اللاعقلانية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة دالة بين جميع أبعاد التسويف الاكاديمي وجميع ابعاد الكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية، كما ان هناك علاقة سلبية بين الكفاءة الذاتية والافكار اللاعقلانية.

وأجرى كاربنسكي (Karbnsky, 2010) دراسة حول أثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات, حيث طبقت الدراسة على 219 طالب جامعي, وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح الفيس بوك أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون الفيس بوك, كما بينت نتائج الدراسة أن 79% من أفراد عينة الدراسة اعترفوا بأن متابعتهم وإدمانهم على تصفح موقع الفيس بوك أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

تناولت دراسة فاسالو وجونسن وكورفوسير (Vasalou, Joinson,. Courvoisier, 2010) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية, وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا, وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرتهم. كما بينت نتائج الدراسة إلى أن 53% من أفراد العينة اتفقوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم. كما بينت الدراسة على أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بـ 27% فى فرنسا, و33% فى اليابان، و40% فى الولايات المتحدة.

وتناول العمصى (2010) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (350) طالب، وتم استخدام مقياس الإدمان على الإنترنت، ومقياس التوافق النفسى والاجتماعى، بحيث أظهرت نتائج الدراسة أن (26.57%) هم مدمنون على الإنترنت، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق بين الطلاب المدمنون على الإنترنت وغير المدمنين في بعد التوافق النفسي، وبعد التوافق الاجتماعي، والبعد المدرسي لصالح الطلاب غير المدمنون.

تناولت دراسة مجلى وبلان (2011) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة–جامعة عمران، وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية صعدة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الأفكار اللاعقلانية، واختبار الضغوط النفسية، توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الافكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية، وانتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

أجرى كالبيدو وكوستن ومورس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011). دراسة حول العلاقة بين استخدام الفيس بوك وتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً من طلاب الجامعة في بوسطن، حيث استخدم الباحث استبانات لقياس طبيعة استخدام الفيس بوك وقياس تقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة، كما بينت نتائج الدراسة أنه كلما زاد الوقت في متابعة شبكة الفيس بوك كلما قل تقدير الذات على المستخدم.

كما أجرى رويس وليمايم وسانغاري دراسة (Rouis, Limayem & Sangari, 2011)، حول أثر استخدام الفيس بوك على التحصيل الأكاديمي للطلاب ودوره في التعلم الذاتي ورفع مستوى الثقة بالنفس واحترام الذات لدى طلبة جامعة لويلا (Loyola University) في السويد"، وتكونت عينة الدراسة من (239) طالب، استخدم الباحث الاستبانة من أجل التعرف إلى أثر استخدام الفيس بوك على التحصيل الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أثراً للفيس بوك على التحصيل الاكاديمي للطلاب، ويعتمد هذا الأثر على نوع شخصية الطالب، وقوتها، وكما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض غير الأغراض التعليمية كانوا أقل تحصيلاً، على العكس من ذلك عند الطلاب الذين يستخدمون الفيس البوك لأغراض التعليم، والذين يتمتعون بشخصيات منظمة.

وأجرت كم ولي (Kim & Lee, 2011)، دراسة بعنوان "العلاقة بين استخدام الفيس بوك ودرجة الشعور بالسعادة والألفة من خلال التعرف إلى عدد من الأصدقاء على الفيس بوك"، وتكونت عينة الدراسة من (391) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة طردية بين عدد الأصدقاء على الفيس بوك والشعور بالرضا عن النفس لدى الطلبة، بينما يوجد علاقة عكسية بين الفيس بوك والدعم الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين استراتيجيات احترام الذات والشعور بالرضا عن النفس والدعم الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك اثراً للفيس بوك على مستوى السعادة للطلبة من خلال تكوين الصداقات.

تناولت دراسة الدبيسي (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية. وقد شملت الدراسة 300 طالب وطالبة من طلاب الجامعات الأردنية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة. وقام الباحث بتطوير استبانة، وبينت نتائج الدراسة انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب بنسبة 97%، كما أن 66,9 % من أفراد عينة الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مصدر المعلومات، بينما يرى 44,34% أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل آرائهم.كما بينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بايجابية في تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء.

تناولت دراسة أبو صعيليك (2012). بعنوان أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، وشملت الدراسة عينة مكونة من 1135 طالب وطالبة من طلاب الجامعات الأردنية. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثر بمستوى متوسط في كل من البعد المعرفية والوجداني والسلوكي، كما بينت نتائج الدراسة أن زيادة عدد الأيام والساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة عدد الأصدقاء يزيد من تأثيرها على اتجاهاتهم. كما بينت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثاراً إيجابيه منها تعميق العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والمعارف من خلال التواصل معهم عبر هذه الشبكات، إضافة إلى تعزيز المعلومات والمعارف، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية.

تناولت دراسة الدبيسي والطاهات (2013). بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية. وقد شملت الدراسة 300 طالب وطالبة من طلاب الجامعات الأردنية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة. وقام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (40). فقرة لإجراء هذه الدراسة. وبينت نتائج الدراسة انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب بنسبة 97%، وأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام ومنافسة لوسائل الاعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وأن عدد الساعات التي يستخدمها الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي (3– 5 ساعات). بنسبة 27,14%, ومن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خمس ساعات فأكثر بلغت نسبتهم 13,7%, وقد احتل الفيس بوك المرتبة الأولى في

الاستخدام بنسبة 83,5%، وجاء تويتر في المرتبة الثانية بنسبة 42,61%، كما يرى 66,9 % من أفراد عينة الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مصدر المعلومات، بينما يرى 44,34% أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل آرائهم.كما بينت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بايجابية في تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في الأهداف السابقة فبعضها ركز على استخدام الفيس والإنترنت لدى طلبة الجامعة ومنها دراسة كالبيدو وكوستن وموريس (Kalpidou, Costin & Morris, 2011)، ودراسة كم ولي (Kim & Lee, 2011)، بينما ركزت اهداف الدراسات السابقة على التشوهات المعرفية ومنها دراسة البهاص (2010)، دراسة سيروس موبيني وآخرون (Mobini et al 2006) ، وقد تنوعت العينات المستخدمة ببعضها استخدم عينات كبيرة ومنها دراسة فاسالو وجونسن وكورفوسير (Vasalou, Joinson,. Courvoisier, 2010) التي استخدمت عينة (1600) طالبا وطالبة، بينما استخدمت بعضها عينات قليلة ومنها دراسة رويس وليمايم وسانغاري دراسة (Rouis, Limayem & Sangari, 2011)، كما توصلت الدراسات السابقة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات مختلفة على الطلبة. وقد لوحظ أن الدراسات المحلية أو العربية أو الدولية لم تتطرق للربط بين المتغيرين معا.

وبناء على الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل لما يلي:

أ- عدم وجود دراسات سابقة عملت على ربط التشوهات المعرفية مع مواقع التواصل الاجتماعي وفق علم الباحث.

ب- حداثة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية ووجود دراسات حديثة ما زالت تتطرق له مما يؤكد أهمية الموضوع في الحياة الجامعية.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

أ- بناء مقياس أنماط التواصل وتطوير مقياس الرضا الحياتي .

ب- في مناقشة النتائج .

ت- في تحديد المنهجية المناسبة للدراسة.

المنهجية والتصميم:

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لملائمتهِ لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات من جامعة مؤتة في مرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (18000) طالب وطالبة، وتم استثناء طلبة السنة الأولى من الدراسة والبالغ عددهم (4500) طالب وطالبة، بحيث يصبح مجتمع الدراسة (13500) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد عينة الدراسة من خلال العينة العشوائية بنسبة (5%) من الطلاب حيث تم اختيارهم من خلال التطبيق في المواد الإجبارية على مستوى الجامعة وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (675) طالب وطالبة، وقد وصل عدد أفراد عينة الدراسة بعد استبعاد الاستبانات التالفة والبالغ عددها (37) استبانة، وبقي (638) استبانة يمثلون عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (العتيبي، 2008؛ الدبيسي، 2013؛ حافظ، 2011؛ المحارب، 2011؛ النوري، 2014).، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي : مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومحور الإشباعات المتحققة، ومحور تنمية الوعي، وقد تكون المقياس بالصورة الاولية من 70 فقرة

صدق المقياس

بعد تصميم المقياس قام الباحث بالتأكد من الصدق المقياس من خلال الطرق التالية:

1-الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلاله عرضه على (8) من المحكمين، وقد طلب منهم إبداء وجهة نظرهم في طبيعة الفقرات ومناسبتها للمحور، ولأهداف الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80 %). للحذف والاضافة، وبناء على آراء المحكين فقد أبدوا تعديلات على العديد من فقرات المقياس من حيث الصياغة وتم اجراء تعديلاتهم حيث تم حذف بعد الايجابيات والسلبيات وحذف (7) فقرات في البعد الاول وفقرة في البعد الثاني وتم حذف البعد الثالث كاملا ثماني فقرات في البعد الثالث (إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي) ودمج البعدين الرابع والخامس معا وحذف (8) فقرات من البعدين، وقد أصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (44)، ويمثل البعد الاول (17) فقرة، والبعد الثاني (10) فقرات، والبعد الثالث (17) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من المقياس تنمية الوعي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (40) طالبا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين أن معامل الارتباط بين البعد الأول مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية بلغ (0.85**)، والإشباعات المتحققة مع الدرجة الكلية بلغ (0.82**)، وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي مع الدرجة الكلية بلغ (0.90**).

ثبات مقياس

تم التحقق من ثبات مقياس تنمية الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال:

1-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي: تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpa). لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تراوحت الدرجات على محاور المقياس بطريقة معامل الاتساق الداخلي لبعد مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (0.79**)، ولبعد الإشباعات المتحققة (0.82**)، ولبعد تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي (0.83**).

2-الثبات بطريقة الإعادة: تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة: حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (40) طالبا من طلبة الجامعة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاث أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الشباب في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الاعادة لبعد مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (0.90**)، ولبعد الإشباعات المتحققة (0.81**)، ولبعد تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي (0.88**).

تصحيح المقياس:

يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بطريقة فردية أو جماعية، ويصحح مقياس تنمية الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النحو التالي: موافق بشدة: ويعطى لها 5 درجات، وموافق: ويعطى لها 4 درجات، ومحايد: ويعطى لها 3 درجات، وغير موافق: ويعطى لها درجتين، وغير موافق بشدة: ويعطى لها درجة واحدة، ولتفسير درجات الطالب على المقياس فقد تم اعتماد المدى، وبالتالي يمكن تفسير الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة كما يلي:

- فالدرجة من (1-2,33) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا: مقياس التشوهات المعرفية

قام الباحث بتطوير مقياس للتشوهات المعرفية وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق في التشوهات المعرفية، كما أوردها أرون بيك، فضلا عن الرجوع إلى تلك الدراسات ذات العلاقة مثل دراسة (رسلان، 2011؛ السنيدي، 2013؛ عبد الحافظ، 2001؛ الجوفي، 2014). وقد تم اعداد فقرات المقياس حيث بلغت (46) فقرة.

وللتأكد من صدق وثبات المقياس تم اجراء ما يلي:

1- الصدق الظاهري

تم عرض مقياس التشوهات المعرفية على عشر من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والسعودية، وطلب منهم إبداء آرائهم في المقياس من حيث : مناسبته لهدف الدراسة، وعينتها، ومن حيث وضوح الفقرات، ومدى سلامة صياغتها، ومدى

انتماء الفقرات للمجال الذي تقيسه. وقد تم اعتماد معيار (80 %) للحذف أو اضافة فقرات على المقياس، وبناء على آراء المحكمين تم حذف فقرتين، وتم حذف بعد التفكير القائم على الاستنتاجات الانفعالية، وقد أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (44) فقرة.

صدق البناء الداخلي:

تم اختيار عينة استطلاعية للدراسة مكونة من (40) طالبا من طلبة جامعة مؤتة من داخل المجتمع وخارجها، وتم تطبيق المقياس عليهن للتأكد من معاملات الارتباط بين أداء كل فقرة والأداء على البعد والدرجة الكلية، حيث بلغ لبعد الاستدلال الاعتباطي (0.87**) والتجريد الانتقائي (0.77**)، والتعميم الزائد (0.70**)، والتسمية أو فقد التسمية (0.78**) ولوم الذات (0.78**).

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق أداة الدراسة على (40) طالبا من خارج عينة الدراسة، ومن خارج مجتمعها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كما يلي: الاستدلال الاعتباطي (0.81) والتجريد الانتقائي (0.77)، والتعميم الزائد (0.71)، والتسمية أو فقد التسمية (0.70) ولوم الذات (0.69). كما تم حساب الثبات بطريقة الإعادة حيث تم حسابه من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وإعادة تطبيقه بعد ثلاث أسابيع، حيث بلغ لبعد الاستدلال الاعتباطي (0.92**) والتجريد الانتقائي (0.82**)، والتعميم الزائد (0.88**)، والتسمية أو فقد التسمية (0.87**) ولوم الذات (0.89**)،

وصف مقياس التشوهات المعرفية وطريقة تطبيقه وتصحيحه وتفسيره:

تكون المقياس من (44) فقرة وخمسة أبعاد هي:

- **الاستدلال الاعتباطي:** بمعنى الوصول إلى استنتاج معين من حالة او حدث او خبرة مثلا نتنبأ إن شيئا سيئا سوف يحدث مع وجود دليل على ذلك.
- **التجريد الانتقائي** : وهنا يركز الفرد على تفاصيل ذات طبيعة سلبية ويتجاهل المظاهر الايجابية فيركز لاعب الكرة الذي لديه نجاح كبير على خطأ واحد حصل معه .
- **التعميم الزائد:** هنا يستخلص الفرد قاعدة او فكرة على أساس خبرة او حادث معين وتعميمها على مواقف غير مماثلة فيستنتج طالب لان أدائي في الجبر سيئ سيكون أدائي في الرياضيات والعلوم سيء.
- **التسمية أو فقد التسمية:** هنا يضع الفرد أسماء للأشياء التي يتعامل معها ويصدر أحكاما عليها، أو يفقد الأسماء فلا يقدم أسماء مطلقا.
- **لوم الذات:** وهو أساء تفسير الوقائع وفقا لأفكار سلبية واستنتاجات غير منطقية وفيه يتحمل الشخص نفسه مسؤوليات الفشل عن كل ما يدور حوله ويعتبر نفسه مسؤولا عن فشل الآخرين بشكل مبالغ فيه في تعميم وتضخيم الأمور.

وجميع فقرات المقياس هي فقرات سلبية، تدل على أفكار مشوهة، بمعنى كلما زادت الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس دل ذلك على زيادة الأفكار المشوهة لدى الطالب . ويتم التطبيق بوضح علامة (√) على إحدى الخيارات الخمسة وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتعطى العلامات التالية لكل خيار: **موافق بشدة** (5) درجات، و**موافق** (4) درجات، و**محايد** (3) درجات، و**غير موافق** درجتين، و**غير موافق بشدة:** يدل ويعطى لها درجة واحدة. ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطالب تم استخدام المدى : فالدرجة من (1–2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للتشوهات المعرفية، والدرجة من (2.34–3.67) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للتشوهات المعرفية، والدرجة من (3.68–5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للتشوهات المعرفية.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم إدخال البيانات على الحاسوب وتحليلها من خلالها SPSS، وفيما يلي اجابة الاسئلة:

السؤال الأول: ما مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والجدول (1) يبين النتائج

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	4.0257	.82993	2	مرتفع
محـــــور الإشباعات المتحققة	4.0770	.97680	1	مرتفع
محـــــور تنمية الوعي	3.9648	.81619	3	مرتفع
الدرجة الكلية	4.0041	.77980		مرتفع

يتبين من الجدول (1) أن الطلبة في جامعة مؤتة يمتلكون مستوى مرتفع من الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (4.00) بانحراف معياري (0.78)، كما كان في الأبعاد (مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة، وتنمية الوعي) مرتفعا أيضا، كما كان مرتفعا في محور الإشباعات المتحققة بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.98)، وكان المحور الأقل لدى طلبة جامعة مؤتة هو تنمية الوعي.

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى الوعي إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكثرة استخدام هذه المواقع من قبل الطلبة من ناحية، وتركيز افراد المجتمع على كيفية استخدامها من ناحية ثانية، حيث يهتم كل من الأسرة والمعلمين في المدارس، واعضاء هيئة التدريس على كيفية زيادة الوعي لهذه المواقع الاجتماعية لكونها ذات تأثير مزدوج وسلاح ذو حدين، فيمكن أن تؤثر بطريقة سلبية على الأبناء وتسبب لهم مشكلات جمة، كما يعزى الارتفاع في امتلاك طلبة جامعة مؤتة لمستوى عال من الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لطبيعة المنطقة وهي الكرك التي تمتاز بالمحافظة والالتزام والتركيز على الجانب العشائري الذي يلعب دورا ايجابيا في ضبط السلوك لدى الأبناء.

السؤال الثاني: ما مستوى التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والجدول (2) يبين النتائج

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التشوهات المعرفية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
الاستدلال الاعتباطي	2.4828	.72187	1	متوسط
التجريد الانتقائي	2.0353	.78135	3	منخفض
التعميم الزائد	1.7878	.62248	5	منخفض
التسمية أو فقد التسمية	1.9567	.72164	4	منخفض
لوم الذات	2.2891	.65906	2	منخفض
الدرجة الكلية	2.1266	.59329		منخفض

يتبين من الجدول (2) أن الطلبة في جامعة مؤتة يمتلكون مستوى منخفض من التشوهات المعرفية حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (2.13) بانحراف معياري (0.59)، كما كان في الأبعاد (لوم الذات، التجريد الانتقائي، التسمية أو فقد التسمية، التعميم الزائد) منخفضا، بينما كان متوسطا في محور الاستدلال الاعتباطي.

يعزو الباحث انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لكون الطلبة في الجامعة يحملون نظرة ايجابية نحو الحياة، ولديهم تفاؤل وأمل، وتوقعات بمستقبل أفضل، خاصة أنهم قد وصلوا لمرحلة الجامعة التي تعطيهم حافزا للانتقال لحياة أفضل، كما يعزى انخفاض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة نظرا لكثافة الانشطة اللامنهجية التي تقدمها عمادة شؤون الطلبة ويشترك بها معظم طلبة الجامعة كبرنامج الامن الفكري وعادات العقل والتفكير الكارثي، التي ساهمت بشكل كبير في الحد من تشوهات الطلبة حيث عقدت هذه البرامج على سبيل المثال في الفترة الأخيرة للطلبة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة النمرات (2002) حول زيادة الاكتئاب لدى طلبة الجامعة نتيجة للتشوهات المعرفية.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق متوسطات الأداء على مقياسي الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية، باختلاف النوع الاجتماعي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على مقياسي الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا للنوع الاجتماعي ذكور وإناث

الدرجة الكلية	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	إناث	247	4.0975	.50264	636	2.72	0.02**
	ذكور	391	3.9451	.90821			
التشوهات المعرفية	إناث	247	2.1467	.55413	636	0.70	0.49
	ذكور	391	2.1139	.61710			

**دالة إحصائيا عند مستوى ($0.01\geq\alpha$)

يتبين من الجدول (3) أن التشوهات المعرفية لا تختلف بين الذكور والإناث، حيث إن الطلبة في الجامعة يميلون إلى التفكير بطريقة متقاربة سواء أكانوا ذكورا أم اناثا، مما يدل على أن التشوهات المعرفية كالتضخيم او التعميم الزائد او التقليل الزائد لقيمة الشخص او الشخصنة موجودة بمستويات متقاربة بسبب الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

بينما تبين وجود مستوى وعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث بمعنى أن الإناث لديهن مستوى وعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أعلى من الذكور. ويبدو أن الضغط الواقع على الإناث من اسرهم وزيادة المعلومات والوعي الواقع عليهن من أسرهم يساعدهن في الوقع بشكل او بأخر، كما أن طبيعة المجتمع التي تفرض على الانثى الحرص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحذر، يفرض عليهن

ويعزى وجود مستوى وعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الإناث نظرا لكون الأسرة تلعب دورا في زيادة الوعي لدى الإناث بشكل اكبر نتيجة لخوفهم على الطالبات، كما تحرص المعلمات وعضوات هيئة التدريس في الجامعة على توعية الطالبات بشكل أكبر حيث إن القيم والتقاليد والأعراض في المملكة الأردنية الهاشمية تعد الخطأ من الطالبة أمرا خطيرا، بينما تعطي مجالا للحرية لدى الذكور عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وتختلف مع دراسة عبد القوي (2009) حول عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، بينما تتفق مع نتائج دراسة البهاص (2010) حول التشوهات المعرفية.

كما تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تبعاً للكلية (إنسانية، وعلمية)، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً للكلية

الدرجة الكلية	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	انسانية	292	4.2507	.22271	636	8.27	**0.00
	علمية	346	3.7960	.99300			
التشوهات المعرفية	انسانية	292	2.0643	.31160	636	−2.59	**0.00
	علمية	346	2.1791	.74964			

**دالة إحصائيا عند مستوى ($0.01\geq\alpha$)

يتبين من الجدول (4) أن الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تختلف تبعا للكلية حيث وكانت الفروق في درجة الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الكليات الإنسانية اما في التشوهات المعرفية فكانت لصالح الكليات العلمية .

ويعزى وجود مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر لدى طلبة الكليات الإنسانية نتيجة لكثرة المحاضرات التي يقدمها اعضاء هيئة التدريس توعوية بشكل عام، والمحاضرات المرتبطة بالجوانب النفسية والتربوية بشكل خاص، كما أن الطلبة في الكليات الإنسانية كثير من موادهم تتناول جوانب انسانية لها علاقة مباشرة بحياة الطالب، وهذا مما زاد من مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما ان الطلبة في التشوهات المعرفية لدى الطلبة في الكليات الإنسانية لدى مستوى اقل من طلبة الكليات العلمية نظرا للمناقشات والعصف الذهني الذي يجريه اعضاء هيئة التدريس مع الطلبة في الكليات الإنسانية، وهذا مما صحح الكثير من افكارهم المشوهة، بينما يهتم أعضاء الطلبة في الكليات العلمية بالمادة العلمية فقط وهذا مما دفعهم لزيادة في التشوهات المعرفية.

كما تم الاجابة عن الفرع الثالث من السؤال في الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تبعا للسنة الدراسية (الثانية والثالثة والرابعة)، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (5) يبين النتائج

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تبعا للسنة الدراسية

السنة الدراسية	التحليل الاحصائي	مواقع التواصل الاجتماعي	التشوهات المعرفية
الثانية	المتوسط الحسابي	4.2800	1.9864
	العدد	260	260
	الانحراف المعياري	.22908	.40116
الثالثة	المتوسط الحسابي	3.4459	2.4804
	العدد	206	206
	الانحراف المعياري	1.11315	.77651
الرابعة	المتوسط الحسابي	4.2557	1.9148
	العدد	172	172
	الانحراف المعياري	.38154	.34469

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاختلاف المستوى التحصيلي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (6):

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياسي الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تبعاً للسنة الدراسية

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	94.853	2	47.427	102.960	.000**
	داخل المجموعات	292.501	635	.461		
	الكلي	387.354	637			
التشوهات المعرفية	بين المجموعات	38.611	2	19.306	66.049	.000**
	داخل المجموعات	185.607	635	.292		
	الكلي	224.218	637			

** الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.01)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (6) وجود فروق في ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (α=0.01) في التواصل لشبكات التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية حيث بلغت قيم F (102.96، 66.05)، على التوالي ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (7) يبين النتائج.

جدول (7)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للتواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية تبعاً للسنة الدراسية

البعد	السنة الدراسية	الثالثة		الرابعة	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الوعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	الثانية	0.83**	0.00	0.02	0.94
	الثالثة	–	–	-0.81**	0.00
التشوهات المعرفية	الثانية	-0.49**	0.00	0.07	0.053
	الثالثة	–	–	0.57	0.055

** الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.01)

يلاحظ من الجدول (7) أنه كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في بعض المستويات في مستوى الوعي لمواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة السنوات الدراسية ولصالح طلبة السنتين الثانية والرابعة مقارنة بطلبة السنة الثالثة، بمعنى أن طلبة السنتين الثانية والرابعة أفضل في الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من السنة الثالثة، كما يتبين من الجدول أن هناك فروقا

ذات دلالة احصائية في بعض المستويات الخاص بالتشوهات المعرفية ولصالح طلبة السنة الثانية مقارنة بالسنة الثالثة

إن الطلبة في السنة الثالثة يجدون انفسهم مدفوعين بطريقة فضولية للبحث عن مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية ويقل وعيهم فيما بعد، كما ان هؤلاء الطلبة في السنة الثالثة نتيجة رغبتهم في معرفة كل جديد بالجامعة وقلة القيود التي كانت مفروضة عليهم، يعانون من التشوهات المعرفية بشكل أكبر.

بينما يمكن عزو عدم وجود فروق ذات دلالة بين بعض السنوات كالسنة الثانية والرابعة في الوعي لاستخدام الشبكات وبين السنة الثالثة والرابعة في التشوهات المعرفية نظرا لكون الطلاب متقاربين في المرحلة العمرية ويمرون بخصائص نفسية متقاربة.

السؤال الرابع: ما طبيعة العلاقة بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (8) يبين النتائج

جدول (8)

معاملات الارتباط بين طبيعة العلاقة بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة

البعد		الاستدلال الاعتباطي	التجريد الانتقائي	التعميم الزائد	التسمية أو فقد التسمية	لوم الذات	الدرجة الكلية
مبررات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط	-**0.96	-**0.64	-**0.56	-**0.49	-**0.68	-**0.73
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
محـــور الإشباعات المتحققة	معامل الارتباط	-**0.64	-**0.66	-**0.73	-**0.65	-**0.75	-**0.81
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
محـــور تنمية الوعي	معامل الارتباط	-**0.72	-**0.59	-**0.45	-**0.29	-**0.55	-**0.62
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	-**0.76	-**0.68	-**0.59	-**0.47	-**0.69	-**0.76
	مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يتبين من الجدول (8) أن الارتباط بين مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية جاء في جميع ابعاد المقياسين والدرجة الكلية ذات دلالة ارتباطية عكسية، بمعنى أنه كلما زاد الوعي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلت التشوهات المعرفية.

إن الطلبة عندما يحملون أفكارا مشوهات وتزيد لديهم هذه الأفكار بطريقة غير مقبولة؛ فإن ذلك قد يلعب دوراً في جعلهم يتجهون للبحث في المواقع الاجتماعية عن أمور غير مقبولة اجتماعية وثقافيا ودينيا، وربما يلعب بالمقابل نقص وعيهم نحو الآلية

الصحيحة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى كونهم يحملون أفكارا مشوهة تجعلهم أكثر تشاؤما ورغبة في حمل أفكارا غير مقبولة حول ذواتهم والآخرين والمجتمع والمستقبل.

ومن هنا فقد كانت العلاقة بين الأفكار المشوهة ومستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي علاقة ذات ارتباط عكسي.

التوصيات:

بناء على ما توصلت له نتائج الدراسة فإن الدراسة توصي بما يلي:

- العمل على تطوير البرامج الارشادية لدى الطلبة المعنية بتخفيض مستوى التشوهات المعرفية.
- العمل على تطوير برامج متخصصة لطلبة السنة الثالثة تعنى بزيادة الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وخفض التشوهات المعرفية.
- العمل على تحسين الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقليل التشوهات المعرفية من خلال المحاضرات لدى طلبة الكليات العلمية.
- العمل على عقد لقاءات لدى الطلبة الذكور لتحسين مستوى وعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية.

المراجع

ابو صعيليك، ض (2012). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعة في الاردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

الأقرع، ا. (2008). سيكولوجية الاحتراق النفسي في العمل دراسة في علاقة الاحتراق النفسي بضغوط العمل والتشوهات المعرفية والذكاء الوجداني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

البهاص، س (2010) .التسويف الأكاديمى وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا –مصر ،42(1)، 113 – 153.

الجوفي، ا (2014). درجة انتشار التشوهات المعرفية لدى المعلمات المطلقات والمرملات وعلاقتها بالكفاية الاجتماعية لديهن في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

حافظ، ع (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، عمان: كلية الإعلام، جامعة البتراء.

حسن، م (2002). الإنترنت في خدمة العملية التربوية. مجلة التربية، 31 (141)، 58–61.

الدبيسي، ع (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، الجامعة الأردنية: عمان.

الدبيسي، ع (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، الجامعة الأردنية: عمان.

الدناني، ع (2001). الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية.

راضي، ز (2012). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، عمان: جامعة عمان الأهلية.

رسلان، س (2011). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، المنصورة.

الزيود، ن.(1998).نظريات العلاج والإرشاد النفسي، عمان: دار الفكر.

السقا، ص (2009). العلاج المعرفي السلوكي للاكتئاب، محاضرة في مشفى البشر للأمراض النفسية العصبية تاريخ 2009/4/25

سلامة، ع (2005). أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة–فرع الرياض في مقرر الحاسوب في التعليم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (1)، 171–184.

السنيدي، خ (2013). التشوهات المعرفية وعلاقتها بسمة الانبساط والانطواء لدى متعاطي المخدرات، والمتعافين منه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية،

الشربيني، ز. (2005) الأفكار العقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينة من طالبات الجامعة، مجلة دراسات نفسية، 15 (4)،

.567-531
الشمايلة، إ (2006). مقياس الآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الكرك، جامعة مؤتة.
الطيب، ع. (2006). اساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
العباجي، ع (2006). الإدمان والإنترنت. عمان: مجدلاوي للنشر.
عبد الحافظ، ن (2001). دراسة بعنوان علاقة الأفكار اللاعقلانية والتشوهات المعرفية باضطراب الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى طلاب جامعة تعز باليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.
عبد الرحمن، س. والشناوي، م. (1998). العلاج السلوكي الحديث أساس تطبيقية، القاهرة: دار قباء.
عبد القوي، م (2009). دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
عبد المجيد، ا ومحمود، ا (2005). الدور الوسيطى للمعارف المشوهة في العلاقة بين الضغوط النفسية والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 57، 329.
عبد المعطي، ح (2003). علم النفس الاكلينيكي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
عبدالرحمن ، م. وعبدالله ، م (1994) .الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتهما بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم. دراسات نفسية –مصر ، 4(3)، 415 – 449.
العتيبي، ج (2008). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.
عزيز، ن (2000). الإنترنت وعولمة التعليم وتطويره. مجلة التربية، قطر، السنة 29 (133). 349-360.
علي، م (2008). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، مجلة كلية التربية . 1 (38) 612 – 659.
العمصى، س (2010). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافيق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم العربية.
عنب، ج (2005). مستوى الشعور بالاعتراف والتشويه المعرفي لدى المعلمين المتقاعدين العاملين وغير العاملين وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
عوض، ح (2010) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ (27_ 2_ 2013). المتوفر عبر الموقع الكتروني:
http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf
فايد، ح (2001). العدوان والاكتئاب في العصر الحديث، الاسكندرية: الكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
فضل الله، و (2010). أثر الفيس بوك على المجتمع. الخرطوم: مدونة شمس للنهضة، تم الدخول إليه بتاريخ (15-3-2013)، المتوفر عبر الموقع الإلكترونى: http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=402756.
اللبان، شريف (2012). مداخلات فى الإعلام البديل، القاهرة: دار العالم العربى.
مجلى، ش وبلان، ك (2011) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة-جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق، 27(1)، 193-241.
المحارب، س (2011). الإعلام الجديد في السعودية، بيروت: دار جداول.
محمود، ا (1997). دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
الناطور، أ (2001). استخدام الإنترنت وعلاقته مع كل من التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة لدى عينة الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
النمرات، ع (2002). العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، إربد: جامعة اليرموك.
النوري، س (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اطروحة الدكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
يوسف، س. (2011). الطلبة ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية" خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم". الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Gonzales, A. & Jeffrey, H. (2011). Mirror on my Facebook Wall: Effects of Exposure to Facebook on Self-Esteem. Cyber psychology, Behavior, and social networking. Volume 14, Number 1-2, 2011 Mary Ann Liebert, Inc. DOI: 10.1089/cyber.2009.0411.

Nazir, C & Krishnamurthy, B. (2009). Network level footprints of Facebook applications. In Proceedings of the 9th Acm Sigcomm conference on Internet Measurement Conference (IMC'09), Chicago, Illinois, USA.

Rouis, S & Limayem, M & Sangari, E (2011). Impact of Facebook Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust Electronic. Journal of Research in Educational Psychology, 9(3), 961-994.

Kim, J & Lee, J (2011). The Facebook Paths to Happiness: Effects of the Number of Facebook Friends and Self-Presentation on Subjective Well-Being.

Liccardi, I & Ounnas, A., Pau, R., Massey, E., Kinnunen, P., Lewthwaite, S., Anne, M & Sarkar, C (2008). The Role of Social Networks in Students' Learning Experiences

Karbnsky, A (2010). The effect of using Facebook on academic achievement among university students, a study published, Ohio, Ohio University

Vasalou, A., Joinson, A & Courvoisier, D (2010). "Cultural differences, experience with social networks and the nature of 'true commitment' in Facebook." Int. J. Human-Computer Studies 68

Kalpidou, M. Costin, D. & Morris, H (2011). The relationship between Facebook and well-being of undergraduate college students, Cyber psychology, Behavior, and SocialNetworking,14 (4). 183-189

Barriga, A., Gibbs., J., Potter, G, & Liau, A (2001). How I think questionnaire manual, Champaign, IL: research press.

Corey, G (2001) Theory and Practice of Counseling and Psychology, B rooks/Cole publishing com N. Y.

Mobini, S et al (2006). The relationship between cognitive olistortions, impulsivity, and sensation seeking in a non- clinical population sample, personality and individual differences, 40(6) 1153-1163.

The Level of Awareness of The Use of The Social Networking Sites and Its Relationship to Cognitive Deformity among them

Abed Al-Naser M. Al-Qaralleh*

ABSTRACT

This study aimed at investigating the level of awareness of the use of the social networking sites and its relationship to cognitive deformity among the students of Mu'tah University. In order to achieve the objectives of the study, it was applied to a sample of (675) male and female students. Two scales about the awareness of using the social networks and cognitive deformity were developed; their validity and reliability were verified. The study concluded that the level of awareness among the students was low. It also concluded that the relationship between level of the awareness of using the social networks and cognitive deformity among the students is a negative one, and that the cognitive deformity doesn't differ between males and females. The study results found that there is a level of awareness about using the social networking sites between males and females in favor of the females. The results also showed that the awareness of using the social networks and cognitive deformity differ according to the faculty, in which the students of the humanitarian faculties were better regarding awareness of using the social networks and the students of the humanitarian faculties had a lower degree of cognitive deformity. In addition, The study revealed that there are statistically significant differences in some of the levels regarding the level of awareness about the social networking sites among the students based on the academic year in favor of the second and fourth year students in comparison with the students of the third year, in which the second and fourth years students have a better awareness about the use of social networking sites more than the students of the third year. the students of the second and fourth years also have less distorted ideas when they are compared with the third-year students. Based on the results of the study, the researcher concluded a number of recommendations, including the performance of counseling programs for the students of the third year in order to raise their awareness and reduce the cognitive deformity.

Keywords: the level of awareness, social networking sites, cognitive deformity.

* Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University. Received on 20/12/2015 and Accepted for Publication on 25/4/2016.